ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

فلسطين تحتفل رسمياً وشعبياً بذكرى محمود درويش

القدس/متابعات:

تحتفل الدوائر الفلسطينية الرسمية والأدبية والشعبية بالذكرى السنوية الثانية لرحيل شاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش.

فقد قام الرئيس محمود عباس بزيارة ضريح الشاعر الكبير في قلب رام اللّه ووضع عليه إكليلاً من الزهور وقال إن محمود درويش لم يغب عنا, لأنه دائما موجود في ذاكرتنا وفي قلوبنا وعقولنا, ونتذكره دائما.

وأضاف أن درويش بصمة مهمة جدا بل من أهم البصمات ليس في تاريخ الشعب الفلسطيني والأمة العربية فحسب بل بصمة عالمية.

كما قامت وزيرة الثقافة الفلسطينية سهام البرغوثي بزيارة ضريح الشاعر الكبير وقالت إن أدباء ومفكري فلسطين هم الذين ساهموا في تثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية, وكان لا بد من التواصل والمضي في هذه المسيرة لتثبيت الهوية والتراث الثقافي.

وقالت البرغوثي خلال وضعها إكليلاً من الزهور على ضريح الشاعر الكبير إن أسرة الوزارة ومؤسسة محمود درويش تجددان العهد لشاعر فلسطين, والمضي على درب مسيرته وكفاحه لتأكيد الهوية الوطنية.

وأكدت أن الوزارة بصدد تنفيذ مشروع /صرح محمود درويش وحديقة البروة/ حتى يكون معلما لكل الأجيال المقبلة, مؤكدة أن محمود درويش ترك بأدبه بصمة واضحة لكل فلسطيني وللعالم وللبعد الإنساني والحضاري.

يذكر أن محمود درويش الذي ارتبط شعره بالثورة والوطن ولد عام 1941 في قرية البروة في الجليل قرب ساحل عكا. وقد أصدر أكثر من 20 ديوانا منذ ديوانه الأول (عصافير بلا أجنحة)عام 1960 إلى ديوانه الأخير الذي صدر بعد رحيله بعنوان (لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي).

وقد رحل الشاعر الكبير بعد عملية في القلب في الولايات المتحدة منذ عامين ونقل جثمانه إلى فلسطين حيث دفن في ضريحه في مدينة رام اللّه.

محمود درويش

(قسامي) شروع هذياني في كتابة المختلف

آمال فرج العيادي تستعرض في روايتها الأولى قسماً كبيراً من خارطة طفولتها وشبابها

تنتقل الكاتبة الليبية آمال فرج العيادي بين أجناس الإبداع، انتقالاً سريعاً، لا يمكن القارئ من تصنيفها إلى جنس إبداعي معين، فمن الشعر إلى القصة القصيرة، ومن القصة القصيرة إلى التشكيل، ومن التشكيل إلى الشعر مرة أخرى، ثم إلى عالم إبداعي جديد لم تخض فيه من قبل وهو الرواية، وذلك عبر إصدارها أول رواية لها بعنوان (قسامي)، و(قسامي) اسم شعبي ليبي مشتق من القسمة والنصيب.

كتب/ محمد الأصفر

في هذه الرواية التي نستطيع أن نصنفها إلى عدة فروع من فروع الرواية أقربها السيرة الذاتية، حيث تستعرض الكاتبة قسما كبيرا من خارطة طفولتها وشبابها مؤثثة سردها الروائي بتنويعات عديدة من التراث ومن الألعاب الشعبية، ومن عوالم الطفولة في الشارع والمدرسة، مارة على عدة مفاصل تاريخية عاشتها البلاد وأثرت في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الليبية.

في هذه الرواية تقدم الكاتبة عالم الطفولة وعالم المرأة من خلال طرح شخصيتها على محك السرد واستدعاء شخصية أمها (قسامي) وجعلها في كثير من أجزاء الرواية الشخصية الرئيسية طارحة الرؤى الكثيرة في الحياة بأسلوب غير وعظي، إنما بأسلوب سير الحياة بصورة طبيعية، ومن خلال هذا السير ورصده يمكننا من اقتناص بعض العبر أيضا بصورة طبيعية.

تركز الرواية على عدة ظواهر اجتماعية منها تعدد الزوجات، وفقد الأم، والمعاناة مع زوجات الأب، وكل ذلك التركيز جاء عبر أسلوب الكاتبة القديم الذي انتهجته أثناء كتابتها لقصصها القصيرة التي صدر بعضها ضمن مجموعتها (بقع ظامئة) في حضني الصادرة عن مجلس الثقافة العام وهو الابتعاد عن الترابط، وتشظية الحكايات، والانتقالات الزمنية الفجائية وتعدد لغات السرد من سرد محكي شعبي إلى فصيح إلى سرد بواسطة الشعر القريب من قصيدة النثر وغيرها من التقنيات التي لا يستخدمها كتاب القصة الملتزمين بقواعد كتابة القصة القصيرة الخاضعة لثلاثية البداية والوسط والنهاية أو لحظة التنوير.

الرواية مكتظة بالأجواء التراثية الشعبية الليبية من خلال تطرقها إلى الموروث الشعبي من أغان وألعاب وعادات وتقاليد تمارس في الأعياد الدينية والوطنية وفي المآتم والأفراح وحفلات الختان وجز صوف الأغنام وذلك من خلال بث الكاتبة لمشهديات من هذه الظواهر الاجتماعية التي عايشت أكثرها.

هذه الرواية كانت ضمن الأعمال الروائية التي تم التطرق لها أثناء فعاليات ندوة الأدب الليبي بعيون سورية المنتظمة ضمن أنشطة معرض مكتبة الأسد للكتاب الدولي 26، حيث قام الناقد والمترجم السوري إبراهيم محمود بالتحدث عن تجارب عدة روايات ليبية منها رواية (قسامي) التي قرأها مخطوطة، وكتب لها كلمة غلاف قبل أن تصدر هذا الشهر عن دار الحوار السورية حيث قال:

(رواية الليبية آمال فرج العيادي (قسامي) شروع هذياني في كتابة المختلف، مهما بدت اللغة المعتمدة (المحكية في محليتها، أو القلقة في تعابيرها أحيانا أخرى)، حائلة دون التواصل مع حركية السرد. هذيان مقصود لأن ثمة عالما ينقب فيه داخلا وخارجا، ودونما انتظام، إذ تتداخل الطفولة مع سن الرشد، مع العمر المتقدم للساردة حيث تكون الأم قسامي هي الحامل المأسوي لمجتمع ممزق من الداخل، تكون المرأة علامة التمزق الكبرى فيه.

اعتقد أننا أمام رواية الغابة المنطوية على نفسها، بقدر ما تستدرجنا إلى داخلها بتخومها المفتوحة ذات الهالة من جهاتها كافة.

ويضيف في مقالة نقدية عن هذه الرواية نشرت في صحيفة (قورينا):

"تنتمي رواية آمال فرح العيادي (قسامي) إلى سلسلة الروايات السيرية، وإن بدت أنها تطمح إلى أن تكون أبعد من حدود الاسم الشخصي بعلاماته الفارقة، وهذا ما يمكن تلمسه في بنية الرواية التي تكاد تفيض على سمة العنوان، حيث لا تعود قسامي الحامل الأكبر لعالمها، وممحورة شخصياتها: مجرد أم الساردة الروائية التي يبدو عليها أنها تحيل أحداث الرواية إليها، تسرد تاريخ عالمها الاجتماعي وهو تاريخ يضم مجتمعاً رحباً بعلاقاته الاجتماعية، لتكون بمرتبة شاهد عيان على عمر طويل يسبق ولادتها، وربما يمتد حتى بعد رحيلها المتصور،

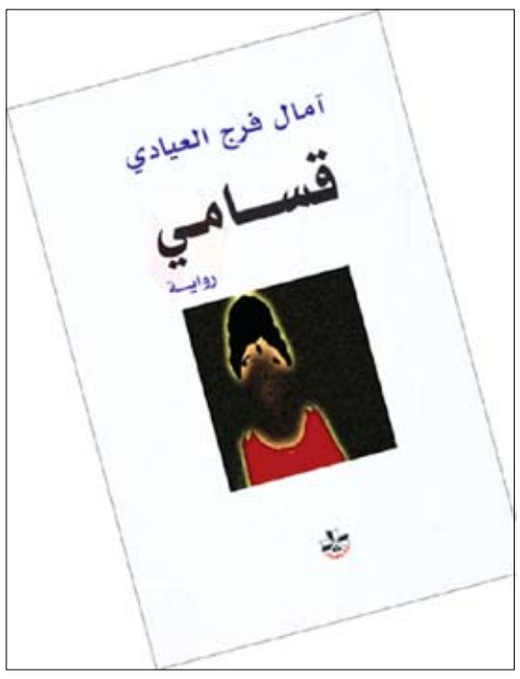

وكأن ثمة أكثر من جنوح في الاسم المميز لقسامي الرواية، وقد تداخلت مشاهد تجمع بين الذاتية الحميمة والخاصة جداً في بوحيتها، وتلك الخارجة عن نطاق صلاحيتها الشخصية الضيقة، إلى ما وراء الأفق المنظور، إذ تتراءى أحداث أو وقائع تاريخية، وصنافة هائلة ولافتة مما هو فولكلوري، يجد الأثنوغرافي أو حتى الأنتروبولوجي نفسه إزاء دزينة من الطقوس أو الشعائر المتعلقة بآداب المجالس، والأعراس، والمآتم، والموائد، وتنميط العلاقات...الخ، وكأن قسامي الأم أكثر من أم من خلال هذه المهام الجسام المسندة إلى الساردة الروائية.

تدور أحداث الرواية في طرابلس وبنغازي وجادو والرجبان واجدابيا وطبرق وشحات وزلة والزاوية وتونس والأردن والفلبين، وعدة أمكنة أخرى عاشت فيها قسما من عمرها الواقعي أو الخيالي مع أسرتها أو زوجها.

يذكر أن الكاتبة سبق أن أصدرت كتابين هما: بقع ظامئة في حضني (قصص) عن مجلس الثقافة العام الليبي 2006، ورمش العين (نص) عن أمانة الثقافة الليبية 2009.

فلاشات ثقافية

برنامج ثقافي لأدباء لحج في رمضان المبارك

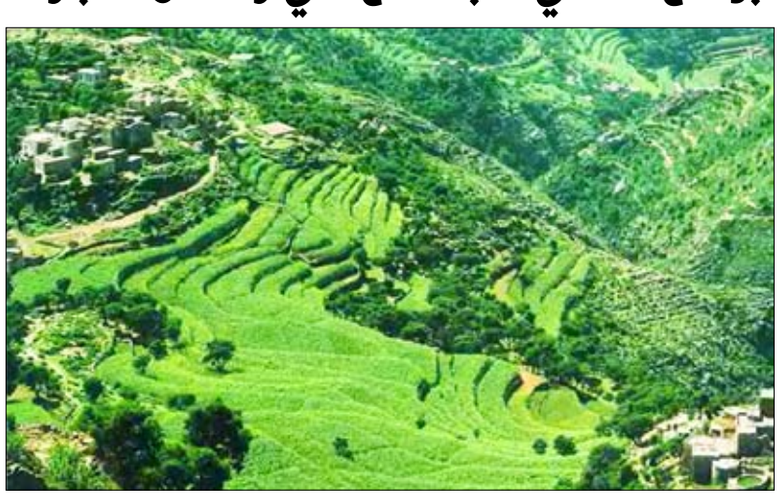

لحج/ عادل قائد:

أوضح الأخ/ علي حسن القاضي رئيسي اتحاد أدباء لحج أن الفرع اعد برنامجاً ثقافياً سينفذ في شهر رمضان المبارك.

وأضاف في تصريح لـ14 أكتوبر أن هذا البرنامج متميز حيث سيتم في الأسبوع الأول من الشهر الكريم إقامة مداخلة أدبية وفنية تتناول ابداعت الشاعر الغنائي الكبير مهدي علي حمدون كما ستقام في الأسبوع الثالث من هذا الشهر الفضيل أمسية تجري خلالها مناقشة فنية تاريخية حول الثوتيق الغنائي.

ولفت الأخ/ القاضي في سياق تصريحه إلى ما سينفذه الاتحاد في الثالث من شهر شوال / ثالث أيام عيد الفطر المبارك من فعالية عيدية ثقافية فنية متنوعة يشارك فيها نخبة من الأدباء المثقفين والفنانين والشخصيات الاجتماعية .

وأهاب رئيس الاتحاد بالأدباء والمبدعين الإسهام في هذه الأمسيات الرمضانية.

مكتبة زبيد تتسلم كافة إصدارات مؤسسة (السعيد) للعلوم والثقافة

زبيد/سبأ:

تسلمت مكتبة زبيد العامة من مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة كافة إصدارات المؤسسة وأهمها كتاب (تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور) الذي جاء في أربعة مجلدات.

وقال مدير مكتبة زبيد هشام ورو إن وفدا من المكتبة زار المؤسسة للاطلاع على أنشطتها والاستفادة من تجربة المؤسسة ودورها الكبير في خدمة الثقافة ونشر المعرفة.

وأشار إلى أن الوفد اطلع على مكتبة السعيد العامة وتعرف على النظام الآلي الحديث الذي تنتهجه في الأرشفة والتصنيف الذي تنفرد به عن كثير من المكتبات الوطنية لافتاً إلى أن الوفد اتفق خلال لقائه مع مدير عام المؤسسة فيصل سعيد فارع على إقامة فعاليات مشتركة بين المؤسستين الثقافيتين تسهم في إبراز الوجه الحضاري لعاصمة اليمن الثقافية (تعز) ومدينة العلم والعلماء(زبيد).

انعكاسات خيالية

سماح رياض

اعكس حروف الهجاء
اعطف الواو
واذبح السين بالسكين
واحذف ياء التمني
في كلمة ياليت
وارمي بباقي الأحرف
للهواء
مثلما رميتني
اعكس المسميات
واقلب الأمنيات نحو أفق
غير مرجو.. أفق يلتقي
فيه سراب ... وضباب
ورباب .. وعلى حافة حرف
اسمك الأخير.. اعتصم .. وأندد
بثورتي.. وكياني
يامن .. عكست الموازين
ورجعت بك عقارب
الساعة للوراء
وللهواء عادت عيناك
الحائرة الكاذبة
اعكس الأوجه
لكي لا أرى وجهك
الأخر الذي رايته
اعكس الأرقام
اجعل رقم حظي خمسين
وليس خمسة
لقد سلبت حظي
بأصابعك الخمسة
عندما قرأت نعي حبي الربيعي
تراودني .. بعض كلماتك
التي اعكسها.. لكي افهمها كما
أريد
ولكي ابتعد عنك .. يجب أن
أعكسك
وأديرك للخلف .. لكي أرى شخصاً
أخر
اعكس أحرف اسمي
يأتيني اسم من أسماء السيف
الذي ذبحتني به.. عندما
أحببتك..

خاطرة

شعر : د. علوي عبدالله طاهر

أهلاً رمضان

رمضان هل بخيره المتدفق
وبأنعم من فيضه المترقرق
أهلاً به قد جاء يحمل رحمة
ليقيلنا من فرقة وتمزق
أهلاً به قد جاء يرسم بسمة
لطفولة محرومة من مشفق
أكرم بشهر في الزمان كأنه
روض الجنان زهت بحسن الرونق
شهر تدفق في بلادي خيره
للناس بالرزق الحلال المغدق
رمضان أهلاً مسعداً ومفرحاً
شهر الجلال أتى بغير تنمق
الله أكرمه بأعظم ليلة
فأضاءها بالوحي سر المنطق
نزل الكتاب به فكان نزوله
في الأرض يشرق في شعاع مبرق
سطعت على جنباتنا أنواره
فأضاءت الآفاق بالحب النقي
نبضات قلبي زاد فيه وجيبها
وتأهبت نفسي لصوم أليق
صوم به تهفو النفوس إلى العلا
ويزول عنها كل حقد مطبق
بعبادة تجلو القلوب بطرقها
إن كان طرف القلب ليس بمطرق
يا أيها الإخوان صوموا شهره
(فالصوم جنة) صائم متصدق
(صوموا تصحوا) هكذا قال النبي
وتصدقوا بالمال من كسب نقي
في الصوم تهذيب النفوس من الأذى
يسمو الضمير به إلى أن يرتقي
يا أيها الشهر الكريم بلادنا
تشكو الغلاء وفي فساد مطلق
قتل الفساد طموحنا بدسائس
حتى نظل بيأسنا لن نرتقي
ماذا ترى في الأفق يا شهر التقى
أهناك حل للغلاء المطبق؟
الظلم أضحى بالفساد مؤسساً
والعدل لا يقوى على عون النقي
الفقر يضرب أطنباً في أرضنا
والجوع دون الصوم ليس بمشفق
والسعر في الأسواق زاد غلاؤه
والناس أو أحزابهم لا تلتقي
والعنف يقلق كل حي آمن
وجرائم الإرهاب منهم تستقي
يا أيها الشهر الكريم ألا ترى
(بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق)
كيف السبيل إلى مكافحة الغلا
والناس بين مهرج ومصفق؟
ومطامع التجار تأكل رزقنا
وحياتنا تبلى بعيش ضيق
أين التضامن في الشدائد يا ترى
قولي لنا يا أمتي.. هيا انطقي